توجهات السياسية الخارجية الأمريكية

نحو القضايا العربية في ظل رئاسة ترامب

إعداد/ علي محمود محجوب
باحث دكتوراه فى العلوم السياسية

إذا كانت الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي تجري كل أربعة أعوام، هي الحدث السياسي الأبرز علي الساحة الداخلية الأمريكية والذي يلقي بظلاله علي المناطق الإقليمية الدولية ومنها منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، فان الفوز غير المتوقع للمرشح الجمهوري "دونالد ترامب" بها يعتبر الحدث المدوي الذي يلقي بظلاله علي السياسة الدولية خلال الأربع - وربما الثماني- سنوات القادمة.. فى هذا التقرير نحاول أن نرصد ونستشرف توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في ظل رئاسة ترامب نحو قضايا منطقتنا العربية، كون الولايات المتحدة لا تزال تقف على رأس هرم النظام الدولي، وتتشابك في الكثير من أزماته وتفاعلاته مع نظمه الإقليمية المختلفة، ومنها النظام الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، والذي يعج بالأزمات بصورة غير مسبوقة، بداية من قضية العرب الأولي الممتدة عبر عقود وهي القضية الفلسطينية وعملية السلام المجمدة مع إسرائيل، مرورا بالأزمات المشتعلة في سوريا، وليبيا، وعروجا علي العلاقات مع دول الخليج، والعلاقة مع إيران، بعد توقيع الاتفاق النووي، وانتهاء بقضية محاربة الإرهاب، والتنظيمات الإرهابية كتنظيم "داعش" والقاعدة وغيرهما.. وهي الأزمات التي ظهرت بقوة علي أجندة دونالد ترامب – مرشحا - خلال حملته الانتخابية، ورئيسا بعد تنصيبه في ٢٠ يناير ٢٠١٧ لمدة أربع سنوات قادمة ..

وبالرغم من أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تحكمها العديد من الثوابت، والمحددات، والمصالح، بغض النظر عن طبيعة الإدارة ما إذا كانت جمهورية أو ديمقراطية، ورغم أن عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية تقوم على المؤسسات، وليس الأفراد، فإن شخصية الرئيس الأمريكي والفريق الرئاسي المعاون له في الإدارة تؤثر بشكل كبير في تلك السياسة، وبخاصة إذا كان فريق غالبيته من المحافظين الجدد سواء من حيث التدخل، أو الانعزال، أو من

حيث آلياتها ما بين استخدام الأدوات الصلبة، مثل القوة العسكرية، والعقوبات والضغوط السياسية، وبين الآليات الناعمة، مثل المساعدات، والاحتواء، والحوار، والدبلوماسية.

في ضوء ما سبق فان هذا التقرير يحاول أن يلقي الضوء علي موقع قضايا العالم العربي في أجندة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حسب أولويات تلك القضايا من منظور عربي بداية من القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأم في العالم العربي، ومرورا بقضية موقف ترامب من المسلمين بصفة عامة مع ربطها بقضية مكافحة الإرهاب بخاصة تنظيم "داعش" باعتبارها القضية الأشد سخونة والأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة ، ثم الأزمات العربية الأكثر حدة وهي الأزمة السورية، يليها الأزمة الليبية، ثم قضية أمن الخليج، وأخيرا قضية التحول الديمقراطي والموقف من الثورات العربية .. مع الإشارة أولا إلي المبادئ الحاكمة لرؤية ترامب السياسية داخليا وخارجيا وذلك علي النحو التالي :

أولا : المبادئ الحاكمة لرؤية الرئيس "ترامب" السياسية:

من خلال خطاباته وتصريحاته المختلفة منذ الإعلان عن نيته الترشح لرئاسة الولايات المتحدة في صيف ٢٠١٥، مرورا بفوزه بترشيح الحزب الجمهوري له في صيف ٢٠١٦، ثم مناظراته مع المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في أكتوبر ٢٠١٦، ثم تصريحاته الأولية عقب فوزه بالرئاسة في أوائل نوفمبر ٢٠١٦ ، وانتهاء بخطاب تنصيبه بالبيت الأبيض في ٢٠ يناير ٢٠١٧ ، والقرارات التي اتخذها في الشهر الأول من حكمه .. يمكن استخلاص المبادئ الحاكمة لرؤية " ترامب" السياسية فيما يلي :

١. رفع شعار "أمريكا أولا " باعتباره المبدأ الحاكم لتوجهات إدارته في الحكم: وهو الهدف العام من سياسته الخارجية بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أن تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في اعتبارها بالقدر الحالي، مع ضرورة الالتزام بالمصالح الأمريكية والتعامل معها على أساس أنها الدافع الأساسي لأي تحرك على مستوي السياسة الخارجية، فأمريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية أو الدفاع عن دول أخرى دون مقابل.. ففي ابريل ٢٠١٦ تعهد ترامب في كلمة شرح فيها سياسته الخارجية أن يكون شعار "أمريكا اولاً" محرك سياسته الخارجية، مطالباً حلفاء بلاده بـ"المساهمة في الأمن العالمي بشكل أكبر"، وفي برنامج تلفزيوني على شبكة "سي إن إن" مارس ٢٠١٦ أكد ترامب أنه يؤيد امتلاك اليابان سلاحاً ذرياً لتحمي نفسها من كوريا الشمالية، مؤكداً أن الحماية الأمريكية مكلفة جداً، مشيرا إلي انه سيسحب القوات الأمريكية من اليابان وكوريا الجنوبية، ما لم يقدم البلدان زيادة كبيرة لمساهماتهما لواشنطن من أجل الوجود العسكري الأمريكي على أراضيهما.. وهي نفس المعاني التي ذكرها لصحيفة "النيويورك تايمز" في مارس ٢٠١٦ بشأن السعودية ودول الخليج ودعوته لتحملهم فواتير مالية لواشنطن من أجل محاربة تنظيم "داعش" الذي يهدد

استقرار المنطقة العربية..وأخيرا وفي خطاب تنصيبه في ٢٠ يناير ٢٠١٧ أكد ترامب علي ذلك بقوة وصراحة حين قال " نحن المجتمعون هنا اليوم نصدر مرسوما جديدا يجب أن تسمعه كل مدينة، وكل عاصمة أجنبية، وكل دائرة سلطة، من هذا اليوم فصاعدا ستحكم رؤية جديدة بلادنا، من هذه اللحظة فصاعدا ستكون أمريكا فقط أولا. أمريكا أولا."

٢. التخويف من العناصر الخطرة علي الأمة الأمريكية : وهو الخطاب الذي ساهم في اندفاع الأمريكيين البيض المسيحيين في حملته بصورة لم تحدث مع مرشح رئاسي من قبل، فقد أشارت دراسة حديثة لعالم السياسة الأمريكي "جاستن جيست" أن ٦٥% من الأمريكيين البيض الذي يمثلون خمسين سكان الولايات المتحدة سيعطون صوتهم لمن يعمل علي إيقاف سيل الهجرة، وإعطاء الوظائف الأمريكية للأمريكيين، والمحافظة علي الإرث المسيحي لأمريكا، ووقف تهديد الإسلام .. أما العناصر الخطرة فتتمثل في المكسيكيين باعتبارهم مصدرا للجريمة والمخدرات والاغتصاب للناس الآمنين، وفي المهاجرين المسلمين الذي يؤمنون بالجهاد ويقومون بالهجمات المرعبة ضد الأبرياء ولا يقدرون الحياة الإنسانية .. ووفقا لمقال هام وخطير للكاتب "ستيفن والت" منشور بدورية " فورين بوليسي" في منتصف فبراير ٢٠١٧ فإن مصدر هذا المبدأ لدي ترامب هو قيامه منذ حملته الانتخابية في ٢٠١٦ بإحاطة نفسه بمجموعة من الأشخاص المعروفين بتبني نظرية "الإسلاموفوبيا" والآراء المعادية للمسلمين، وأبرزها قرار حظر دخول مواطنى ٧ دول إسلامية إلى الولايات المتحدة في أواخر يناير ٢٠١٧ ، فهؤلاء الخبراء والمساعدين لـ"ترامب" توحدهم فكرة واحدة، وهى أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بشكل عام يعيشا تحت حصار يفرضه الإسلام ومعتنقيه، غير مفرقين بين المتطرفين مثل مقاتلي التنظيم الإرهابى "داعش"، وعوام المسلمين، كما أنهم يتبنون نظرية الباحث الأمريكى الراحل "صامويل هنتنجتون" المتمثلة فى طرح صراع الحضارات.

ثانيا – القضية الفلسطينية وعملية السلام

تدرج ظهور القضية الفلسطينية وما ارتبط بها من قضايا فرعية كاستئناف عملية السلام وحظر أو بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ونقل السفارة الأمريكية إلي القدس علي أجندة اهتمام الرئيس الأمريكي ترامب بصورة ضعيفة خلال حملته الانتخابية، ثم بصورة متوسطة في فترة ما بين الفوز والتنصيب (نوفمبر ٢٠١٦ – يناير ٢٠١٧)، ثم بصورة قوية في فترة ما بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة في ٢٠ يناير ٢٠١٧ .. وذلك علي النحو التالي :

١. خلال الحملة الانتخابية : ظهرت القضية الفلسطينية علي أجندة ترامب في شكل مصطلحات تحمل المنظور الأمريكي للقضية علي رأسها "ضمان امن دولة إسرائيل" و"ضمان تفوقها العسكري علي كل دول الشرق الأوسط" وأن " اسرائيل هي الحليف الديمقراطي لأمريكا في المنطقة" .. فقد أعلن ترامب التزامه بأمن إسرائيل، وشدد على دعمه الكبير لإسرائيل كشريك عسكري واقتصادي، وأعلن عن تأييده للتحالف الوثيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مؤكداً على ضرورة اعتراف السلطة الفلسطينية بإسرائيل كدولة يهودية، حيث كتب ترامب في أكتوبر ٢٠١٦ على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؛ "لقد قلت في مناسبات عديدة إنه في عهد إدارة ترامب فإن الولايات المتحدة ستعترف بأن القدس هي العاصمة الوحيدة والحقيقية لإسرائيل".. ونشرت حملة المرشح الجمهوري الانتخابية بيانا قالت فيه إن ترامب اعترف بأن القدس هي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام.

وخلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في سبتمبر ٢٠١٦ بنيويورك، أقرّ ترامب بأن إسرائيل ومواطنيها عانوا منذ وقت طويل، وأن السلام لن يكون إلا حين يتخلى الفلسطينيون عن الكره والعنف ويقبلون إسرائيل دولة يهودية.

أما عن عملية السلام وحل الدولتين فيري البعض أن " ترامب" في البداية لم يكن واضحا بشأن رأيه في إنشاء دولة فلسطينية، ففي أغسطس ٢٠١٥، قدم ترامب اقتراحا هزليا لحل القضية الفلسطينية، حيث وجه رسالة إلي الفلسطينيين بأن يتركوا أرضهم إلي الدولة الإسرائيلية، مقابل أن يمنحهم جزيرة بورتوريكو الأمريكية التي تبلغ مساحتها ألف ميل مربع كتعويض لهم، وأوضح ترامب أنه سيجعل الولايات المتحدة تمول إعادة توطين أربعة ملايين فلسطيني، هم قاطني الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن الولايات المتحدة ستقدم لهم الإسكان المجاني، وتدريبهم على الأعمال، وتضمن لهم حياة طبيعية، ولكن مع الدخول الجاد في حملته الانتخابية وفي خطاب له في مارس ٢٠١٦ ذكر ترامب أن أي اتفاق تفرضه الأمم المتحدة على إسرائيل والفلسطينيين سيكون "كارثة"، متهما المنظمة الأممية بأنها ليست صديقة لتل أبيب.

٢. خلال فترة ما بين الفوز والتنصيب: في أول تصريح له عقب فوزه بالرئاسة في نوفمبر ٢٠١٦ تعهد ترامب، بالعمل من "أجل سلام عادل ودائم" بين إسرائيل والفلسطينيين "يتم التفاوض عليه بين الطرفين"، وذلك في أول رسالة له حول هذه المسألة منذ فوزه بالرئاسة نشرتها إحدي الصحف الإسرائيلية ، وكتب ترامب، في هذه الرسالة: "أعتقد أنه بإمكان إدارتي أن تلعب دورا مهما في مساعدة الطرفين على تحقيق سلام عادل ودائم".. وأكد علي نفس المعني الذي ردده أثناء حملته الانتخابية بعدم فرض أي حل علي أحد الطرفين.

وعقب تبني مجلس الأمن لقرار يدعو إسرائيل إلى وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية في أواخر ديسمبر ٢٠١٦ كتب ترامب في تغريدة على "تويتر" إن "الخسارة الكبيرة لإسرائيل في الأمم المتحدة ستجعل مفاوضات السلام أكثر صعوبة، مؤسف جدا، لكننا سنتوصل إليه بأي حال".

٣. بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة في ٢٠ يناير ٢٠١٧: فرضت القضية الفلسطينية نفسها علي أجندته بصورة واضحة، وبخاصة في ضوء استقباله لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو في منتصف فبراير ٢٠١٧، وكذا استقباله العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في نفس الشهر، وظهرت قضية استئناف عملية السلام وفكرة حل الدولتين علي الأجندة ، تلتها قضية المستوطنات الإسرائيلية، ثم قضية نقل السفارة الأمريكية الي القدس .. وذلك علي النحو التالي :

أ - استئناف عملية السلام وفكرة حل الدولتين:

أكد ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو في البيت الأبيض منتصف فبراير ٢٠١٧ أن حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ليس السبيل الوحيد من أجل السلام، طارحاً فكرة الدولة الواحدة كحل للقضية، وأنه لن يملي بعد الآن شروط أي اتفاق سلام محتمل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأن واشنطن لن تصر بعد الآن على حل الدولتين الذي يعتبره المجتمع الدولي مبدأ أساسياً للحل، وهنا يلاحظ بعض الخبراء المعنيين بأن ترامب نفسه لا يعرف أصلاً معنى حل الدولة الواحدة وأن إسرائيل لا يمكن أن تقبله لأنه يعني التخلي عن هدفها الأعلى وهو يهودية الدولة، بينما حل الدولة يعني دولة ثنائية القومية يتوازن فيها المكون اليهودي مع المكون العربي عددياً وقد يتفوق الأخير في المدى الزمني المتوسط..متسائلين هل يقصد ترامب بالدولة الواحدة أن تكون هذه الدولة هي إسرائيل مع كيان فلسطيني داخلها لا يرقى إلى وضع الدولة بحال، وهو ما يتطابق مع رؤية نتنياهو ومن هم على يمينه من غلاة المتشددين.

ب - قضية المستوطنات الإسرائيلية: مواقف متذبذبة :

في ٣ فبراير ٢٠١٧ صدر بيان عن البيت الأبيض اعتبرت فيه إدارة الرئيس الأمريكي ترامب، أن المستوطنات الإسرائيلية لا تشكل عقبة أمام تحقيق السلام، لكن بناء مستوطنات جديدة وتوسيع القائمة منها قد يكون عائقا أمام السلام، وفي ١٠ فبراير ٢٠١٧ رأى ترامب في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، وقبيل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي للبيت الأبيض أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تساعد في عملية السلام، لكنه أكد أنه يفهم إسرائيل ويحترمها كثيرا ولا يريد إدانة ذلك، وعلي هامش لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في ١٧ فبراير ٢٠١٧ ندد الرئيس ترامب بتدابير الأمم المتحدة تجاه إسرائيل، والتي وصفها بـ «الظالمة وأحادية الجانب»، في إشارة إلى القرار الذي تبناه مجلس الأمن في ديسمبر ٢٠١٦ والذي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.. وقال ترامب: "

هذا سبب إضافي لرفضنا التدابير الظالمة وأحادية الجانب تجاه إسرائيل في الأمم المتحدة، التي عاملت إسرائيل بطريقة ظالمة جداً" في المقابل، دعا ترامب إسرائيل إلى «ضبط النفس» في شأن توسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما دعا الفلسطينيين إلى التخلص من «الكراهية» تجاه الإسرائيليين.

ومن المهم هنا الإشارة إلي أن تذبذب تصريحات ترامب تجاه المستوطنات الإسرائيلية أعطي إشارات تحفيزية للجانب الإسرائيلي لكي يتمادي فيها، فوفقا لتقارير إسرائيلية فإن عمليات هدم منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة بدعوى البناء غير القانوني ارتفع بشكل ملحوظ منذ انتخاب دونالد ترامب للرئاسة الأميركية، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية في ٢٠١٧/٢/٢١ ونسب موقع الصحيفة إلى منظمة "عير عميم" الإسرائيلية قولها إن بلدية القدس الاسرائيلية زادت عمليات الهدم بعد تسلم ترامب منصبه رسميا، إذ قامت بهدم ٤٢ وحدة سكنية منذ بداية هذا العام بدعوى البناء غير القانوني، في الوقت الذي تفرض البلدية شروطا قاسية على البناء القانوني للفلسطينيين، وأشار الموقع إلى أن عام ٢٠١٦ شهد هدم ٢٠٣ مبنى فلسطيني في القدس الشرقية بإرتفاع كبير عن العام الذي سبقه، ولفتت المنظمة إلى أن نصف المباني التي جرى هدمها في عام ٢٠١٦ كانت بعد نتائج الانتخابات الأمريكية.

ج - قضية نقل السفارة الأمريكية إلي القدس: ما بين التردد .. والسيناريوهات

أثيرت هذه القضية المتعلقة بوعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلي القدس خلال الأسبوع الأول من دخوله للبيت الأبيض، الأمر الذي جعله يقول " إنه لا يزال من المبكر الحديث عن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس، وأنه لا يريد الحديث عن هذا فى الوقت الراهن"، حيث كانت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية قد أوردت على موقعها الإلكترونى بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠١٧ أنه على الرغم من أن ترامب أعرب ذات مرة عن التزامه بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس فى أسرع وقت، إلا أن إدارة ترامب مؤخرا تقترب من الموضوع بمزيد من الحذر، واعدة فقط باستعراض هذه المسألة على نطاق واسع، وبالتشاور مع "أصحاب المصلحة" فى الصراع.. خاصة وان قادة عرب وغربيين حذروا من حدوث "انفجار" فى حال وفاء ترامب بتعهده خلال حملته لنقل السفارة، ووصف بعض الفلسطينيون ذلك بإعلان حرب. وبينما قام البيت الأبيض بتخفيف التوقعات من كون الخطوة قريبة – مع قول الناطق بإسم البيت الأبيض شون سبايسر فى وقت سابق من ذلك الأسبوع إنه "لا يوجد قرار" حول المسألة – لا زالت المسألة شائكة بين القادة العرب، مع إدانة وتحذيرات شبه يومية.

وفي ١٠ فبراير ٢٠١٧ خلال مقابلة مع صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية أعلن ترامب أنه يدرس بشكل جدى مسألة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، قائلاً "أنا أدرس الموضوع، ولنر ما سيحدث"، مضيفا "هذا ليس قرارا سهلا، أنا أفكر به بشكل جدى جدا".. عند مناقشة قضية نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من مدينة تل أبيب إلى القدس،

يري بعض الخبراء أن الرئيس الأمريكي أمامه ٦ خيارات هي:

- نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: الذى تطالب به الحكومات الإسرائيلية منذ سنوات طويلة، الإدارات الأمريكية المتعاقبة ليمثل ذلك اعترافا بالضم الإسرائيلي، غير المقبول دوليا، للقدس الشرقية إلى إسرائيل، وقد انضم الكونجرس الأمريكي إلى هذه المطالبات في العام ١٩٩٥، من خلال سن قرار يدعو لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ويرفض الفلسطينيون هذا الأمر بشدة، ويلوحون بخطوات دبلوماسية في حال إقدام الإدارة الأمريكية عليها.
- إبقاء الوضع على حاله: حيث رفضت الإدارات الأمريكية المتعاقبة الاستجابة إلى طلب الحكومات الإسرائيلية ومنذ صدور قرار الكونجرس عام ١٩٩٥ بنقل السفارة، دأب الرؤساء الأمريكيون على التوقيع على مذكرات كل ٦ أشهر بتأجيل النقل "من أجل مصلحة الأمن القومي الأمريكي"، ووقع الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، آخر هذه المذكرات في شهر نوفمبر٢٠١٦، وينتهي مفعولها في إبريل ٢٠١٧، واستنادا إلى ذلك شجعت الإدارات الأمريكية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية للتوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل المدينة، ويقبل الفلسطينيون بهذا الخيار، مع تسريع المفاوضات للتوصل إلى حل.
- نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الغربية وإبقاء القنصلية في القدس الشرقية: فمنذ عام ١٩٤٨، تتولى السفارة الأمريكية في تل ابيب مسؤولية العلاقة مع إسرائيل، فيما تقوم القنصلية الأمريكية العامة في القدس بمسؤولية العلاقة مع الفلسطينيين، ولا توجد صلة إدارية بين القنصلية والسفارة، حيث يرتبط كلاهما بشكل منفصل مع وزارة الخارجية الأمريكية، ولم يتضح الموقف الإسرائيلي من هذا خيار، وإن كان المسؤولون الإسرائيليون يعتبرون نقل السفارة إلى القدس إقرارا بأن "القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل"، ولكن الفلسطينيون يرفضون بشدة هذا الخيار.
- اعتبار القدس الغربية عاصمة إسرائيل والشرقية عاصمة فلسطين: بموجب هذا الخيار تنقل الولايات المتحدة الأمريكية السفارة إلى القدس الغربية، باعتبارها عاصمة إسرائيل، وتحوّل القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية إلى سفارة باعتبار المدينة عاصمة فلسطين، بالنسبة للفلسطينيين يعتبر هذا الخيار هو المفضل، غير أنه لم يسبق أن طرحه أي مسئول أمريكي وترفضه إسرائيل بشدة.
- إبقاء السفارة في تل ابيب ولكن السفير يعمل من القدس: حيث نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن ديفيد فريدمان، مرشح ترامب لمنصب سفير أمريكا في إسرائيل، قوله إنه راغب بالإقامة في القدس حتى لو لم يتم نقل السفارة إلى المدينة، ولفتت الصحيفة إلى أن فريدمان، وهو يميني متشدد، يمتلك شقة في القدس الغربية يريد الإقامة فيها، وليس في مقر إقامة السفير الأمريكي في مدينة هرتسليا (وسط) كما دأب عليه سلفه من السفراء، وقد نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية في الأشهر الأخيرة عن فريدمان إنه يرغب بالعمل من القدس وليس تل ابيب، ولن

يكون بإمكان الفلسطينيين منعه من ذلك، ولكن الأرجح إنهم سيواصلون الاحتجاج على نشاطاته، كما لم يتضح بعد، كيف سيؤثر ذلك على عمل القنصلية الأمريكية العامة والقنصل الأمريكي العام في القدس.

- إعلان الشروع في بناء السفارة: يرى بعض المحللين أن ترامب قد يصل إلى حل وسط، يتمثل فى الإعلان عن الشروع في إجراءات لبناء السفارة، وهو ما قد يستغرق عدة سنوات يتم خلالها التوصل إلى "حل نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين"

ثالثا : قضية موقف ترامب من المسلمين: من التهديد إلي التنفيذ

- بصفة عامة تداخل موقف ترامب من المسلمين العاديين مع موقفه من جماعات الإسلام السياسي مع موقفه من الجماعات الإرهابية التي ترفع شعارات الجهاد بصورة كبيرة في أثناء حملته الانتخابية وصلت لدرجة الترادف بين الفئات الثلاثة، ولحد كبير استمر هذا التداخل بعد فوزه ثم تنصيبه رئيساً، فكل مسلم عادي أو مسلم يتبني طرح الإسلام السياسي أو مسلم متطرف يرفع شعارات الجهاد والقتال هو في النهاية مسلم إرهابي يجب التخلص منه أو الحذر الشديد منه ووضعه تحت الرقابة، وقبل استعراض موقف ترامب من المسلمين سواء أثناء حملته الانتخابية (مرحلة التهديد والوعيد) أو بعد فوزه وتنصيبه كرئيس للولايات المتحدة (مرحلة التنفيذ للوعيد)، يجدر بنا الإشارة إلي الدور الذي تلعبه البطانة المحيطة بترامب وهم أعضاء في فريق حملته الانتخابية، والتي أصبح معظم أعضائها في مناصب تنفيذية ويعملون بفريقه الرئاسي الحاكم للبيت الأبيض منذ ٢٠ يناير ٢٠١٧ ولمدة أربع سنوات قادمة.
- كما سبق الإشارة فان ترامب أحاط نفسه – سواء منذ بداية حملته الانتخابية لمدة قاربت العام والنصف، او الآن داخل جنبات البيت الأبيض وكأعضاء في الفريق الرئاسي- بمجموعة من الأشخاص المعروفين بتبني نظرية "الإسلاموفوبيا" والآراء المعادية للمسلمين، وعلى رأسهم ستيفن بانون، وسيباستيان جوركا، وفرانك جافني، فهؤلاء الخبراء والمساعدون لـ"ترامب" توحدهم فكرة واحدة، وهى أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بشكل عام يعيشان تحت حصار يفرضه الإسلام ومعتنقيه، غير مفرقين بين المتطرفين مثل مقاتلي التنظيم الإرهابي "داعش"، وعوام المسلمين، كما أنهم يتبنون نظرية الباحث الأمريكي الراحل "صامويل هنتنجتون" المتمثلة فى طرح صراع الحضارات.
- فإذا كانت الإدارة الأمريكية هي انعكاس للزعيم الذي يجلس في المكتب البيضاوي، فلا ينبغي أن يفاجأ أحد بأن آراء ترامب المتناقضة حول الإسلام تجد صداها في فريق المستشارين الكبار الذين عينهم والذين يحيطون به، حيث يتمترس في خندق معاداة الاسلام في إدارة ترامب أولئك المسئولون الذين يعتمدون الآراء الأكثر تطرفاً التي عبر عنها ترامب، من هؤلاء مستشار الأمن القومي المستقيل مايكل فلين، وستيف بانون كبير الخبراء الاستراتيجيين في

البيت الأبيض في عهد الرئيس ترامب، ووزير العدل المعين جيف سيشنز، فعلى سبيل المثال، وصف فلين الدين الاسلامي بأنه "آيديولوجية سياسية تختبئ وراء الفكرة القائلة إنه معتقد ديني"، كما شبه فلين الدين الاسلامي "بسرطان خبيث"، وكتب تغريدة قال فيها إن الخوف من المسلمين "خوف منطقي" ، وفى كتابه الأخير «ميدان المعركة» قال فلين: «نحن فى حرب عالمية ضد حركة جماهيرية تبشيرية من قبل أهل الشر، ومعظم أفكار هؤلاء مستوحاة من الإسلام الراديكالى»، وفي السابق شغل فلين منصب مدير وكالة استخبارات الدفاع في عهد الرئيس أوباما، ولكن حدث بينهما خلاف كبير نتيجة رفض اوباما لاستخدام مصطلح "الإسلام المتطرف"، مما تسبَّب في عزله، ودائماً ما امتنع أوباما عن استخدام هذا المصطلح بحجة أنه، سيربط جميع المسلمين، عن طريق الخطأ، بالإرهابيين وفكرهم.

- أما بانون، الذي كان يدير موقع برايتبارت الإخباري القومي قبل أن يعينه ترامب في موقع بارز في حملته الانتخابية، فوصف الإسلام بأنه "أكثر أديان العالم تطرفا"، وحذر من أن المسلمين يشكلون "طابورا خامسا هنا في الولايات المتحدة."، و قال فى مشاركته فى إحدى الندوات، فى الفاتيكان، عام ٢٠١٤، إن «الغرب فى المراحل الأولى من الحرب العالمية ضد الفاشية الإسلامية."
- لا يتفق سيشنز وزير العدل الامريكي الجديد - الذي يعد مهندس سياسات ترامب حيال الهجرة والمهاجرين - مع طرح الإسلاموفبيا كليا، ولكنه قال "هناك أيديولوجية سامة، آمل انها صغيرة جدا في صفوف المسلمين، لا يتفق معظم المسلمين مع هذه الأفكار الجهادية والعنفية بالتأكيد، وينبغي علينا التوصل إلى طريقة أفضل للتفريق بينهما".
- اما " سيباستيان جوركا" أحد نواب مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي كان يعمل كمحرر في قسم الأمن القومي بموقع "بريتبارت" اليميني المتطرف، والكاتب في موقع شبكة "فوكس نيوز" الأمريكي، والذي انضم إلى حملة دونالد ترامب وأصبح من أعضاء فريقه بعد ذلك، فقد أثارت تصريحاته جدلًا واسعًا بين الأوساط الدولية وخاصة الدول المسلمة لتصريحاته المثيرة للجدل ضد المسلمين والإسلام، وتأتي حالة الجدل نتيجة للتصريحات التي قالها عن الإسلام في حوار إذاعي عندما سئل هل يعتقد ترامب أن الإسلام دين أصلًا؟ أجاب قائلًا "الأمر ليس نقاشا حول الإسلام وعما إذا كان دينا أم لا، الأمر يتعلق بالإرهاب الإسلامي المتطرف، نحن مستعدون ان نكون صريحين حول التهديد (الذي يشكله هذا الاسلام)، لن نتجاهله كما فعلت إدارة أوباما."، وأضاف في مقابلة مع صحيفة فوكس نيوز الأمريكية أن ترامب قد أعلن أساس الأمن القومي الأمريكي خلال الفترة المقبلة عندما صرح أنه جاء لمحاربة الإرهاب الإسلامي الراديكالي، ويعتقد جوركا أن مشاكل الإرهاب ليس لها علاقة بالقمع والكراهية والقتل

أو أخطاء السياسة الخارجية الأمريكية، وأشارت صحيفة "واشنطن بوست" إنه يعتقد أن الإسلام دعا الناس إلى القتل والإرهاب، وأن آيات الدفاع عن النفس في القرآن الكريم تدعو الناس إلى الإرهاب.

- يعتبر فرانك جافني مصدر معلومات ترامب حول الإسلام فهو مؤسس مركز أبحاث هامشي يدعى "مركز السياسة الأمنية" وسبق له العمل لأربع سنوات في وزارة الدفاع الأمريكية بحقبة الرئيس الأسبق، رونالد ريغان، ويصفه اليوم مركز "ساوثرن بوفرتي" المعني بمراقبة الدعوات والنزعات العرقية المتشددة بأنه "أحد أعتى دعاة الإسلاموفوبيا بأمريكا" وهو يعتزم إضافته إلى قائمة "دعاة الكراهية" للعام ٢٠١٦، واشتهر جافني بين أوساط القوى اليمينية الأمريكية خلال السنوات الماضية، وشارك في تأليف كتاب يحذر فيه مما وصفه بـ"تسلل الشريعة" إلى أمريكا والغرب مع ترويج "نظريات مؤامرة" معادية للإسلام. وقد قام المركز الذي يديره جافني بنشر الدراسة المزعومة حول ميول المسلمين في أمريكا، والتي جاء فيها أن ٥١ في المائة من المسلمين بأمريكا يعتقدون بأن من حقهم المطالبة بتطبيق أحكام الشريعة عليهم. وأن ربعهم يؤيد استخدام العنف ضد أمريكا في سياق "الجهاد العالمي"، كما قال جافني في مقابلة عام ٢٠١٤ إن الهدف الرئيسي للمسلمين في أمريكا هو "تدمير الحضارة الغربية من الداخل". وهو أيضا مصدر نظرية المؤامرة التي تقول بأن الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، يقف خلف الهجوم على مركز التجارة عام ١٩٩٣ وكذلك خلف تفجير أوكلاهوما عام ١٩٩٥، ورغم كل هذا التاريخ من فرضيات المؤامرة غير الواقعية والنظريات المزعومة حول المسلمين، إلا أن ترامب أصر على الاعتماد على معلومات جافني، واصفا مركز الأبحاث الذي يديره بأنه "مجموعة محترمة جدا" من الباحثين الذين يعرفهم جيدا.، كما اقترح جافني أن تتولى نائبته - كلير لوبيز - منصب نائبة المستشار الأمني للرئيس ترامب ، ولوبيز معروفة بالترويج لنظريات المؤامرة التي يؤمن بها جافني، مثل أن متطرفين إسلاميين قد اخترقوا الحكومة الأمريكية والنظام القضائي، كما اتهمت أوباما عام ٢٠١٤ بتقديم الدعم العسكري للقاعدة.

١ - خلال الحملة الانتخابية: مرحلة التهديد والوعيد

بصفة عامة بني الرئيس ترامب جزءا كبيرا من حملته الانتخابية وشهرته علي طرح كراهية المسلمين ومنع دخولهم الولايات المتحدة وكرر عبارة "الإرهاب الأصولي الإسلامي" مرارا أثناء حملته الانتخابية.

٢ - بعد الفوز والتنصيب:مرحلة تنفيذ الوعيد

- غداة فوزه بالانتخابات الرئاسية وفي خطاب النصر يوم ١٠ نوفمبر ٢٠١٦ أعلن دونالد ترامب عن رؤية تهادنية مع الإسلام، حين تعهد بأنه سيكون رئيساً لكل مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وأنه سيعمل بكل ما أوتي من قوة من أجل رفعة ونهضة الولايات المتحدة الأمريكية وأنه لن يرضى أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية أقل من

الأفضل في كل شيء..أما بالنسبة لسياسته تجاه الإسلام والمسلمين، قال ترامب بأني رئيساً لكل مواطني الولايات المتحدة الأمريكية من كل الأديان وأنني أحترم كل الأديان وذلك لأنها تحض على العدل والمساواة بين الجميع، إلا أنه عاد إلي رؤيته العدائية للإسلام في خطاب تنصيبه يوم ٢٠ يناير ٢٠١٧ حين ربط بين الإرهاب والإسلام دونا عن سائر الأديان والمذاهب الأخري قائلا : سنعزز التحالفات القديمة ونشكل تحالفات جديدة، ونوحد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف، الذي سنزيله بشكل كامل من على وجه الأرض.

- وقبل مضي أسبوع من تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة وفي ٢٧ يناير٢٠١٧ دخل ترامب مرحلة تنفيذ الوعيد بشأن حظر دخول المسلمين للولايات المتحدة، وأصدر قرارا تنفيذيا يحظر دخول اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة حتى إشعار آخر وتعليق دخول الزائرين القادمين من ٦ دول ذات أغلبية مسلمة لثلاثة أشهر هي العراق واليمن وليبيا والسودان والصومال وإيران.
- ورغم أن ترامب خسر المعركة المتعلقة بـ«حظر السفر»، عندما أصدر قاض فدرالي في ولاية سياتل الأميركية، فى ٣ فبراير ٢٠١٧ قراراً يقضي بالتعليق المؤقت لقرار ترامب، الذي يمنع دخول مواطنين من سبع دول إلى الولايات المتحدة ، إلا أنه من المحتمل أن يعود ترامب إلى هذا الجدل من جديد من خلال تدابير أخرى، حيث قال ترامب إنه يدرس إصدار قرارات تنفيذية جديدة واتخاذ إجراءات أمنية جديدة ، معربا عن "ثقته" بأنه سينجح في نهاية المطاف في معركته القضائية في شأن حظر السفر رغم قرار المحكمة، مضيفاً: "علاوة على ذلك سنواصل العملية القضائية ولا يساورني أدنى شك في أننا سنكسب في هذا الملف تحديدا".
- ويؤكد هذه المعاني بعض الخبراء الذين يرون أن ترامب سيستمر في اتجاه هذا طالما انه سيظل بداخل المستشارين المقربين منه، والعديد من أقوى مؤيديه، الذين لديهم شك عميق تجاه الإسلام، ورغبة فى وقف هجرة المسلمين، كما أنه سيكون هناك، لا محالة، مزيد من الهجمات الإرهابية فى الولايات المتحدة، وأوروبا، والتى من شأنها أن تغذى هذا الخوف والعداء، وفى الوقت نفسه، فإنه متوقع أن تزداد الاتجاهات الديموجرافية، طويلة الأجل، التى تؤدى لزيادة الهجرة من الدول الإسلامية إلى الولايات المتحدة وأوروبا فى السنوات المقبلة، والجدل حول «حظر المسلمين» لن يكون مجرد حدث معزول، على العكس من ذلك، فهو بمثابة دلالة منذرة من مستقبل السياسة فى الولايات المتحدة خاصة والغرب عامة.

رابعا: الحرب علي الإرهاب وبخاصة تنظيم "داعش":

- في أثناء حملته الانتخابية قدم ترامب خطة معقدة يري بعض المراقبين انه يصعب إتباعها فيما يتعلق بـ"داعش"، ففي البداية، كان مترددا بشأن التدخل في الصراع، بحجة أنه لم تكن لديه مشكلة في ترك روسيا تحارب التنظيم، وقال

إنه لا حاجة إلي التدخل الأمريكي، وأن الولايات المتحدة تستطيع ببساطة "الاهتمام بالبقايا"، بعد أن تهزم روسيا التنظيم، وفي إطار أي جهد أمريكي، يؤيد ترامب استخدام عدد محدود من القوات البرية الأمريكية، كما يؤيد مهاجمة كل المنصات الإلكترونية التي يستخدمها التنظيم في الدعاية وتجنيد المقاتلين.

- اتضحت صرامة ترامب في التعامل مع تنظيم " داعش" في تصريحات أخري أعلن فيها أنه لن يشرح خطته الكاملة لهزيمته، لأن ذلك سيلغي عنصر المباغتة فيها، وإنه سيستهدف حقول النفط التابعة للتنظيم، مضيفا إن الأمر قد يحتاج إلى ٣٠ ألف جندي لهزيمة تنظيم الدولة، واقترح ترامب للتعامل مع المشكوك بانتمائهم لتنظيمات إرهابية، تغيير القوانين الدولية التي تحرم التعذيب، واقترح قتل عائلات الإرهابيين، كون ذلك وسيلة لردع الآخرين، ثم تراجع بعد ذلك عن هذا التصريح، مؤكداً إنه لن يأمر القوات الأمريكية بمخالفة القانون الدولي أو الأمريكي.
- في تصريح مباشر له في أثناء حملته الانتخابية سبتمبر ٢٠١٦ قال " ترامب " إنه في أول يوم لرئاسته سيطلب من ضباطه الكبار أن يقدموا خلال ٣٠ يوما خطة لنصر كامل وسريع على داعش"، مضيفا أن ذلك يعني حربا تقليدية وحربا عبر الإنترنت وحربا مالية وحربا أيديولوجية..وبالفعل وقع الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، مساء السبت ٢٩ يناير ٢٠١٧ أمراً تنفيذياً بهذا الشأن، ليفي بذلك الرئيس الجمهوري بأحد الوعود الرئيسية لحملته الانتخابية، وينص الأمر على وجوب أن يقدم القادة العسكريون إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة في غضون ٣٠ يوماً "استراتيجية شاملة وخططاً لهزيمة تنظيم داعش".
- كما يدعو الأمر التنفيذي وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، لإعداد التوصيات اللازمة بشأن تغيير قواعد الاشتباك، التي يطبقها الجيش والقيود الملزم باتباعها، وذلك بهدف التخلص من تلك التي "تتجاوز ما يتطلبه القانون الدولي فيما يتعلق باستخدام القوة ضد تنظيم داعش" ومحاربته على كل الجبهات، بما في ذلك على الإنترنت. كذلك فإن الأمر التنفيذي يدعو لإعداد قائمة بالمقترحات الرامية لتجفيف منابع تمويل الإرهابيين، ويطلب أيضاً من الوزير "تحديد شركاء جدد للتحالف"، الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم المتطرف في سوريا والعراق.
- وفي خلال الأسبوع الأول من تنصيب ترامب رئيسا للولايات المتحدة أعلن المتحدث بإسم البيت الأبيض شون سبايسر أن الولايات المتحدة منفتحة على فكرة القيام بعمليات عسكرية مشتركة مع روسيا ضد مقاتلي تنظيم داعش سوريا، وفي ٢٠١٧/١/٢٨ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن البيت الأبيض يعكف على صياغة مسودة قرار رئاسي يدعو وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس لوضع خطط للقضاء على تنظيم داعش، تتضمن نشر المدفعية والمروحيات الأميركية في سوريا، وأن الرئيس دونالد ترامب سيطلب من قادة البنتاغون في زيارته لهم في وقت لاحق الجمعة أن يعرضوا عليه الخيارات الجديدة لمكافحة داعش خلال ٣٠ يوما، وتتضمن الخيارات المحتملة، توسيع الاستعانة بالقوات

الخاصة ورفع سقف عدد القوات الأميركية في العراق وسوريا، ومنح البنتاجون صلاحيات ميدانية أوسع من أجل تسريع عملية اتخاذ القرار على أرض المعركة.

- وفي الأسبوع الأول من فبراير ٢٠١٧ اتهم ترامب وسائل الإعلام "غير النزيهة" بالتغاضى عن هجمات ارتكبها "إرهابيون متشددون"، وفي أحدث تصريحات له في نهاية فبراير ٢٠١٧ - أمام المؤتمر السنوي للمحافظين الأمريكيين- وعد ترامب باقتلاع تنظيم "داعش" من جذوره، مشددا على ضرورة منع تسلل المتطرفين الإسلاميين إلى الولايات المتحدة. مشددا على أن إدارته ستعمل على توفير الحماية اللازمة لحدودها الخارجية بغية منع الإرهابيين من التسلل إلى البلاد، ومذكرا بما تشهده ألمانيا والسويد وفرنسا من الهجمات الإرهابية وأزمة اللاجئين، قائلا "علينا أن نكون أذكياء، ويجب ألا نسمح بوقوع مثل هذا الأمر لدينا".
- تجدر الإشارة هنا إلي تمني الطرف الآخر من هذه الحرب وهو فوز ترامب برئاسة أمريكا قد تحقق .. حيث سبق وان رصد تقرير نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية – أواخر أغسطس ٢٠١٦ – عن نظرة أتباع تنظيم (داعش) لمرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، دونالد ترامب، وكيف أن التنظيم يرغب في فوز الملياردير الأمريكي على منافسته مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، خاصة وأن الخطاب المعادي الذي يتبناه ترامب ضد المسلمين يدعم رواية التنظيم بوجود عام ثنائي القطبين يواجه فيه المسلمون حربًا من قبل العالم الغربي، كما أن هذا الخطاب يدفع المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا نحو التطرف ويحثهم على ارتكاب هجمات «الذئاب المنفردة» في بلدانهم، ويعتقد التنظيم أن ترامب سيكون زعيمًا غير مستقر وغير عقلاني ستضعف قرارته المتسرعة وغير المستقرة الولايات المتحدة، وأخيرا فان أنصار تنظيم داعش يزعمون أن فوز ترامب برئاسة أمريكا سيحقق نبوءة «المعركة النهائية»، التي ستجري في مدينة دابق شمال سوريا، والتي سوف تنتصر فيها الخلافة بشكل حاسم على أعدائها، حيث يعتقد بعض أنصار التنظيم أن ترامب سيقود الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين إلى الاشتباك المروع الذي ينتظرونه.
- وبالفعل استمر هذا الطرف في اتجاهه هذا بعد فوز ترامب برئاسة الولايات المتحدة واتخاذه قرار الحظر علي مواطني ٧ دول إسلامية، حيث ذكرت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، فى ٢٠١٧/١/٣٠ إن عناصر تنظيمى "داعش" و"القاعدة" عبروا عن سعادتهم باتخاذ ترامب قرارا بتعليق دخول المسافرين للولايات المتحدة ، ووصفوا القرار عبر موقع "تليجرام" للتواصل الاجتماعي بـ"المبارك"، مثلما وصفوا من قبل الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣، وذلك لأنه أدي لتزايد مشاعر الكراهية ضد واشنطن في المنطقة، وقالوا إن القيادي بـ"القاعدة" الذي قتل في اليمن ٢٠١١، أنور العولقي تنبأ بأن الغرب سينقلب على مواطنيه المسلمين.."

- كما علق السناتور الأمريكي "جون ماكين" على قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتعليق سفر اللاجئين إلى الولايات المتحدة، قائلا "أعتقد أن تأثير القرار فى بعض المناطق سوف يعطى داعش دعاية أكبر، من خلال إعطائهم سببا أكبر لتشجيع داعميهم ضد الولايات المتحدة الأمريكية"، كما قالت فرح باندیث في هذا الصدد، وهي مسؤولة سابقة في شؤون الأمن القومي خلال إدارتي جورج بوش وباراك أوباما، إن القرارات الأخيرة لترامب "لا تجعل الولايات المتحدة أكثر أماناً"، مضيفة أن العكس هو الذي حصل؛ لأنها "أعطت فرصاً إضافية لتنظيم (داعش)".

خامسا: الأزمة السورية

تداخلت الأزمة السورية بأبعادها المختلفة علي أجندة ترامب – المرشح الرئاسي ثم الرئيس- مع القضايا السابق تناولها كموقفه من دخول المسلمين للولايات المتحدة (أدرج السوريون علي قائمة الحظر) ، وكموقفه من القضاء علي الإرهاب (تنظيم داعش في الرقة السورية) ، وأخيرا كأزمة سياسية عسكرية حادة في منطقة الشرق الأوسط تحاول قوي أخري دولية وإقليمية التأثير في مساراتها.. مع ملاحظة أن مرحلة ما بعد الفوز والتنصيب بالنسبة لمواقف الرئيس ترامب من الأزمة السورية كانت أكثر زخما عن مرحلة الحملة الانتخابية كما سيتضح من العرض التالي :

١ - تجليات الأزمة خلال الحملة الانتخابية لترامب : المواقف الباهتة

ظهرت تجليات الأزمة السورية في أجندة المرشح الجمهوري الفائز برئاسة الولايات المتحدة دونالد ترامب مرتبطة بأكثر من موقف فرعي بداية من إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد، ودعم قوات المعارضة الديمقراطية، وفرض مناطق حظر طيران شمال سوريا، وعمل مناطق آمنه للاجئين، وأخيرا قضية دعم اللاجئين السوريين بصفة عامة والسماح لأعداد منهم بدخول الولايات المتحدة بصفة خاصة.

وقد انتقد " ترامب " - أثناء حملته الانتخابية – سعي إدارة الرئيس باراك أوباما في البحث عن مخرج سياسي لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد، في الوقت الذي تقاتل فيه تنظيم داعش، واصفا الأمر بـ"الجنون والحماقة".. وقال:" أنا لا أقول الأسد رجل جيد، لأنه ليس كذلك، ولكن مشكلتنا الكبيرة ليست الأسد، بل تنظيم داعش". كما عارض ترامب فرض مناطق حظر جوي في شمال سوريا، وأعلن دعمه لإقامة مناطق آمنة، واتخذ موقفا متشددا من اللاجئين السوريين حيث صرح بأنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة، وذلك في سياق موقفه العام من المسلمين.

٢ - بعد الفوز والتنصيب:مزيد من المواقف الحادة والقضايا المتنوعة

بعد حوالي أكثر من شهر من نجاح " ترامب" في الفوز برئاسة الولايات المتحدة وتحديدا في منتصف ديسمبر ٢٠١٦ نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مقالًا للرأي للكاتب مايكل أوهانلون، وهو الزميل بمعهد بروكينجز، حول الإستراتيجية التي ينتوي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إتباعها فيما يخص سوريا والحرب الطاحنة الدائرة منذ ٥ سنوات، ووفقًا للكاتب، فقد تبدلت الكثير من آراء الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب فيما يخص السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الحملة الانتخابية، فلا يزال من الصعب توقع خطواته القادمة ولا ما يدور بذهنه إلا أن الإستراتيجية التي يريد ترامب إتباعها قد تؤتي ثمارًا ناجحة وواقعية عوضًا عما أسماه الكاتب "الخطة الفاشلة" التي اتبعتها إدارة أوباما لحل الأزمة، وابرز محاور هذه الإستراتيجية هي عدم أولوية الإطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد وبخاصة بعد استعادة النظام السوري لمدينة حلب، ثم دراسة إقامة مناطق للحكم الذاتي في المناطق ذات الأغلبية السنية والكردية مع صيغة حكم فيدرالي كما هو حال العراق، ثم إقامة مناطق آمنة للسوريين بدلا من اللجوء إلي الدول المجاورة والغرب، وذلك كما يلي :

أ - الإطاحة ببشار الأسد: ليست ذات أولوية

أعلن ترامب أن أولوياته لإنهاء الصراع في سوريا هي التعاون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وذلك من أجل القضاء على داعش بشكل سريع، أما محاولات الإطاحة ببشار الأسد فهي ليست بفكرة سديدة الآن، وأن تعاون الولايات المتحدة مع روسيا للقضاء على المجموعات الإرهابية ممكن أن يكون مفيدًا شرط امتلاك الولايات المتحدة رؤية واضحة لمرحلة ما بعد القضاء على داعش، وهذه الخطة يجب أن يتقبلها السنة من المسلمين والأكراد والبلاد مثل تركيا والأردن ولبنان وإسرائيل والعراق ودول الخليج. ويجب أن يتم إعلان هذه الإستراتيجية بشكل عام وشرحها في الوقت ذاته التي يمكن الإعلان عن أي تعاون عسكري بين الجيش الروسي والأمريكي.

ب - مناطق للحكم الذاتي : تكرار سيناريو الأكراد في العراق

ذكرت صحيفة" وول ستريت جورنال" في المقال السابق الإشارة إليه أنه لتحقيق السلام، ستحتاج سوريا إلى الحكم الذاتي في وجود عدد من المناطق المستقلة، وواحد من الخيارات المتاحة هو تحقيق نظام فيدرالي يتم تقسيم البلاد من خلاله لعدد من المناطق، المستقلة ولكنها تخضع لدولة مركزية، بنفس الطريقة التي أدار العراقيون والأكراد العراق لما يقرب من ربع قرن، وأن يكون لقوات حفظ السلام الدولية دور في إدارة هذه المناطق، مع إمكانية وجود قوات مشاه من الدول العربية والأوروبية ودول جنوب آسيا، ويمكن للقوات الأمريكية أن تُساهم في القيادة والسيطرة علاوة على الإعدادات اللوجيستية وعمليات مكافحة الإرهاب، ويمكن لقوات الأمن المحلية وبعض الميليشيات أو القوات شبه

العسكرية والمكونة والمعدة والمسلحة بدعم مباشر من المجتمع الدولي أن يكون دورها حفظ الأمن والنظام في مناطق الحكم الذاتي التابعة للمناطق ذات الأغلبية السنية والأكراد، مع إمكانية تزويد هذه القوات بأسلحة خفيفة وعدد محدود للغاية من الأسلحة الثقيلة.

ج - إقامة المنطقة الآمنة لإيواء اللاجئين السوريين بدلا من الهجرة للغرب

- ظهر هذا الاسم لأول مرة وطالب به المسئولون الأتراك على مختلف المستويات، إذ دائمًا ما كانت ترغب تركيا في إنشاء منطقة عازلة داخل سوريا، واقترحت تركيا والمعارضة السورية إنشاء منطقة آمنة تتضمن بعض مناطق شمالي سوريا في عام ٢٠١٣، ولكن الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى لم تكن على استعداد لقبول هذه الخطط، وبعد تقدم تنظيم (داعش) في العراق، بدأت مفاوضات بين الجانب التركي والأمريكي تتعلق بهذه المنطقة الآمنة، ولكن بسبب وجود خلافات بين الحكومتين التركية والأمريكية، لم تُنشأ المنطقة الآمنة في سوريا حتى الآن.
- يبدو أن الإدارة الأمريكية الجديدة لها وجهة نظر مختلفة عن سابقتها، فقد أكّد ترامب، في الأسبوع الأول من تنصيبه في ٢٦ يناير ٢٠١٧ على إنشاء المنطقة الآمنة في سوريا للاجئين الفارين من الحرب، ووفقًا لوثيقة اطلعت عليها وكالة أنباء رويترز، فإن ترامب طلب من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية وضع خطة لإنشاء هذه المناطق في سوريا والدول المجاورة، لكن الوثيقة لم توضح ما الذي من شأنه أن يجعل المنطقة الآمنة «آمنة»، وعما إذا كان الغرض منها فقط حماية اللاجئين من التهديدات على الأرض، مثل المقاتلين الجهاديين، أو ما إذا كان ترامب يتصور إمكانية فرض منطقة حظر جوي تحرسها أمريكا وحلفائها، أم أن دعوته لمناطق حظر طيران تهدف لإيواء اللاجئين السوريين كبديل عن السماح لهم بدخول الولايات المتحدة، وعليه فإن رؤية ترامب لهذه المنطقة الآمنة تدور حول إيجاد حل أساسي لمشكلة اللاجئين الذين ينزحون تجاه الولايات المتحدة، وأوروبا بالتبعية، وبالتالي فإن موقع المنطقة الذي يقترحها ترامب لابد أن تكون بالقرب من قواعد يمكن استخدامها لتمشيط منطقة حظر الطيران، والمنطقة الأقرب لكل التوقعات تتمثل في شمال سوريا، أي: المنطقة الواقعة تحت الهيمنة الكردية، أو تلك الواقعة تحت الهيمنة التركية بعد دخول قوات تركية تجاه مدينة الباب..
- مسألة أخري جديرة بالنقاش حول هذه المناطق الآمنة وهي مسألة التكاليف، ففي عام ٢٠١٣، قال الجنرال «مارتن ديمبسي»، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، إن فرض منطقة حظر جوي «تتطلب مئات الطائرات المتمركزة على الأرض وعلى حاملات الطائرات في البحر، بالإضافة إلى الاستخبارات ودعم الحرب الإلكترونية»، بتكلفة تصل إلى مليار دولار في الشهر الواحد. وقد يُؤثر ذلك على الموارد الموجهة لقتال «تنظيم داعش » الذي يُمثّل القضاء عليه هدفًا رئيسًا من أهداف الإدارة الأمريكية.

- وفي احدث تعليق للرئيس ترامب علي فكرة المناطق الآمنة أعلن يوم ١٨ فبراير٢٠١٧ عن نية بلاده إقامة ما سماها بالمناطق الآمنة في سوريا بتمويل من بلدان الخليج العربية لمنع تدفق اللاجئين على الغرب.وذلك خلال كلمة ألقاها في حشد من المواطنين في ولاية فلوريدا.

سادسا : الأزمة الليبية :

علي الرغم من خطورة الأزمة الليبية إلا إنها نادراً ما كانت تُطرح على شاشات التليفزيون أو في الحملات الانتخابية للمرشحين الأمريكيين، حيث لم يعلق " ترامب " وكغيره من الجمهوريين على قضية ليبيا بصورة كثيفة مقارنة بالقضايا العربية الاخري، لكنه انتقد خلال حملته الانتخابية طريقة تعاطي بلده مع الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الماضية، واتخذ منها وسيلة لمهاجمة منافسته هيلاري كلينتون التي كانت شاهدة على ما حدث في ليبيا عندما كانت وزيرة للخارجية مع إدارة أوباما، ووعد ترامب في حال فوزه بتدخل اكبر من أجل إيجاد حلٍّ الأزمة، حيث وعد في أحد خطاباته أمام ناخبيه أنه في حال فوزه سيعمل على "التدخل العسكري في ليبيا التي أغرقتها هيلاري كلينتون في المشاكل من أجل القضاء على التنظيمات المتطرفة خاصة داعش"، مضيفا أنه " لا بديل سوى قصف مواقع "تنظيم داعش " داخل ليبيا، وفرض حصار لمنعه من بيع النفط الليبي.

اما عن طبيعة توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة الليبية - بعد فوز ترامب برئاسة أمريكا- فهناك رؤيتان:

الرؤية الأولي: لا تنتظر الكثير من الرئيس ترامب تجاه ليبيا، وتتوقع أن تبقى السياسة الأمريكية على حالها بحيث يواصل ترامب التوجه نفسه الذي سلكه سلفه أوباما والتكتيك نفسه الذي اعتمده والذي يقوم على دعم حكومة الوفاق، وفي نفس الوقت الوقوف مع اللواء خليفة حفتر وذلك من أجل عدم التورط، كما يواصل العمل على الخطط التي وضعتها واشنطن في ملف محاربة داعش في ليبيا.

الرؤية الثانية: فتتوقع الكثير من ترامب تجاه الأزمة الليبية وتري أن تعاطيه مع المسألة الليبية سيكون أفضل من تعاطي إدارة أوباما، وأن يحدث تغيير جذري في مواقفه تجاه ليبيا في ضوء التقارب بينه وبين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعلاقات الوثيقة التي تجمعهم إيجابيا خاصة في ظل الدور المهم الذي تلعبه مصر في ليبيا ودعمها للجيش في محاربة الإرهاب، كما تتوقع هذه الرؤية أن تتجاوز الإدارة الأمريكية الجديدة الأخطاء التي وقعت فيها إدارة أوباما وتغيير السياسة التي اتبعتها بخصوص تعاطيها مع الأحداث في ليبيا، خاصة فيما يتعلق بدعمها لقوى متطرفة وتنصيبها قيادات على البلاد، في إشارة إلي دعم إدارة اوباما وكلينتون لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا.

وبصفة عامة فان بعض الخبراء يتوقعون انه فى ضوء إعطاء الرئيس الامريكي ترامب الأولوية الأولى لمحاربة " تنظيم داعش" فان الإستراتيجية الأمريكية تجاه الأزمة الليبية ستتركز في الآتي:

١. تكثيف الإدارة الأمريكية الجديدة لضرباتها الجوية ضد تنظيم داعش ليبيا، مع الاتجاه لنشر مزيد من القوات الخاصة الأمريكية لتقديم الدعم الفني واللوجستي المباشر للقوات الليبية التي تقاتل فلول تنظيم داعش، مع استبعاد التدخل العسكري الأمريكي المباشر في صورة قوات برية تنتشر على الأرض لقتال التنظيم.

٢. تقديم الدعم للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في قتاله ضد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات المتطرفة بالشرق الليبي، مثل: مجلس شورى ثوار بنغازي، ومجلس شورى مجاهدي درنة، وسرايا الدفاع عن بنغازي، وذلك بعدما كانت تنظر إدارة أوباما لحفتر على أنه أحد معرقلي الاتفاق السياسي الليبي، وفي هذا السياق قالت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية في ١٧ فبراير ٢٠١٧ إن هناك بوادر صفقة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي دونالد ترمب حول اقتسام النفوذ في دولة عربية أخرى بخلاف سوريا، وهي ليبيا، وأنه مع انقسام القوى الليبية الرئيسة بين موالين لخليفة حفتر شرقي ليبيا وموالين لحكومة فايز السراج بطرابلس غربي البلاد، انحازت روسيا لفريق حفتر بينما انحازت أوروبا للطرف الثاني فيما تدرس إدارة ترامب خيار دعم حفتر.

٣. الاستمرار في فرض حظر التسليح على ليبيا تخوفًا من انتقال الأسلحة للتنظيمات المتطرفة في ظل غياب مؤسسة أمنية موحدة وحكومة مركزية قوية تبسط سيطرتها على الأرض.

٤. تقديم الدعم للعملية البحرية الأوروبية بالبحر المتوسط قبالة السواحل الليبية (صوفيا) والتي تقوم بتطبيق قرار فرض حظر التسليح على ليبيا لمنع وصول الأسلحة للتنظيمات المتطرفة، بالإضافة لمواجهة تدفقات الهجرة غير الشرعية التي تنطلق من الشواطئ الليبية.

سابعا – أمن الخليج : مزيد من التشدد تجاه إيران

- تظهر تجليات هذه القضية في أجندة مرشحي الرئاسة الأمريكية في الحفاظ علي أمن دول الخليج كحليف استراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة ومرتبط بتحالف عسكري معها، ولضمان تدفق النفط منه بدون أي توقف او تهديد، والحد من التهديد الإيراني لدول الخليج العربية، مع الاستفادة من دعم الدول الخليجية في القضاء علي تنظيم " داعش "، وجاءت رؤية المرشح الجمهوري الفائز بانتخابات الرئاسة الأمريكية ترامب أكثر تشددا مع إيران وأقل تعاونا مع دول الخليج العربية في نفس الوقت ، مركزا علي تحمل أعباء التحالف مع الولايات المتحدة من قبل دول الخليج العربية ، حيث طالب ترامب بأن تتحمل دول الخليج تكلفة إقامة مناطق آمنة في سوريا، وطالب السعودية

بالتعويض ماليا للولايات المتحدة، كلما ساعدتها في حماية مصالحها.. ولكنه لم يدع إلي الحد من علاقة الولايات المتحدة مع دول الخليج، أو إعادة النظر فيها، بل أشار إلي أهمية وجود الدول المستقرة في المنطقة كشركاء اقتصاديين، وعسكريين، واستراتيجيين في المجالات كلها، وليس في التعامل مع "داعش" فحسب، ورأي أن التحالفات مع دول مثل المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، غاية في الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة.

- اتخذ " ترامب" مواقف متشددة مع إيران أيضا حيث عارض الاتفاق النووي مع إيران، مؤكدا إنه قادر على التفاوض على صفقة أفضل، وأنه سيوقف البرنامج النووي الإيراني "بأي وسيلة ضرورية"، كما أيد زيادة العقوبات الاقتصادية على إيران لأكثر مما كانت عليه قبل الاتفاق، قائلا إن أمريكا سمحت بذلك بوصول ١٥٠ مليار دولار مجمدة لإيران مقابل تنازلات بسيطة، ودعا إلى إعادة التفاوض على الاتفاقية، كما انتقد ترامب اتفاق إيران النووي ووصفه بأنه "مريع ومثير للضحك"، قائلاً "إنه واحد من أكثر الاتفاقات الضعيفة التي رأيتها في حياتي".

<u>بعد الفوز والتنصيب:</u>

- وعقب إعلان فوزه برئاسة أمريكا بدأت حالة من الشد والجذب بين كل من ايران والولايات المتحدة حول الاتفاق النووي، ففي حين أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، انه ليس هناك ما يمنع الولايات المتحدة من الانسحاب من الاتفاق الذي أبرم في ٢٠١٥ مع إيران بشأن برنامجها النووي إذا ما أراد الرئيس الأمريكي المقبل دونالد ترامب ذلك، وقال المتحدث باسم الوزارة مارك تونر انه وإذ يحرص على عدم التكهن "بما ستفعله الإدارة المقبلة" برئاسة ترامب الذي تولي مهامه ٢٠ يناير ٢٠١٧ فان "أي طرف يمكنه الانسحاب" من الاتفاق الذي أبرمته الدول العظمى وإيران عام ٢٠١٥ لضمان عدم حيازة طهران السلاح الذري، ولكن تونر حذر من انه في حال قرر "ترامب" الانسحاب من الاتفاق فان هذه الخطوة ستكون لها "عواقب وخيمة على سلامة الاتفاق"، مشددا على أن الاتفاق مع إيران ليس ملزما من الناحية القانونية ولكن إدارة الرئيس باراك اوباما ترى أن من مصلحة الولايات المتحدة التمسك به.
- علي الجانب الآخر أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني انه "من غير الممكن" أن يلغي "ترامب" الاتفاق النووي، مؤكدا أنه لم يبرم مع دولة واحدة أو حكومة واحدة بل تمت المصادقة عليه بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي..
- وبعد حوالي عشرة أيام من تنصيبه وفي أوائل فبراير ٢٠١٧ لم يستبعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خيار التحرك العسكري في التعامل مع التحديات الإيرانية، وذلك في ظل تصاعد حدة التوتر بين البلدين إثر إجراء طهران تجربة

إطلاق صاروخ باليستي وتوجيه إدارة ترامب تحذير رسمي لها، وردا على سؤال حول إمكانية أن يفكر في الخيار العسكري، قال ترامب: "لا يوجد خيارات مستبعدة".

- وكان رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية بمجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني علي أكبر ولاياتي أكد أن إيران لا تريد إذنا من أي بلد للدفاع عن نفسها، متعهدا بمواصلة الأنشطة الدفاعية بقوة، ردا على التحذير الذي وجهه مايكل فلين مستشار ترامب للأمن القومي إلى إيران، وقال ولاياتي: "هذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها شخص عديم الخبرة في أمريكا، إيران". وأضاف: "ترامب سيفهم بمرور الزمن أن إطلاق التصريحات الخاوية ضد إيران ستؤدي فقط إلى خفض مصداقيته أمام الرأي العام".

أخيرا : التحول الديمقراطي والثورات العربية :

علي غير عادة الانتخابات الرئاسية الأمريكية السابقة لم تحظ قضية التحول الديمقراطي ونشر الديمقراطية في العالم العربي باهتمام وتركيز كبير في حملات الدعاية الانتخابية لمرشحي الرئاسة الأمريكية الحالية، وربما يرجع ذلك لوجود قضايا أكثر سخونة علي ساحة العالم العربي كمكافحة الإرهاب وتنظيم داعش وكالأزمات العربية المستعرة في سوريا وليبيا واليمن وكقضية اللاجئين.. حيث جاء موقف ترامب أكثر بعدا عن قضية نشر الديمقراطية في العالم العربي، كما يري "ترامب" انه لا يجب على الولايات المتحدة أن تدرب أي أفراد أو معارضين أو ثوار دون معرفة ما الذي سيفعله هؤلاء فيما بعد دون ضمانات لتحركاتهم القادمة .. لذا لا يُحبذ ترامب أية تغييرات جذرية في المنطقة، ويدعو لدعم الاستقرار وإحكام السيطرة على المنطقة، مؤكداً أن بقاء رجال أقوياء في السلطة، أفضل من الفوضى التي صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

وبصفة عامة يتوقع البعض أن تتراجع الولايات المتحدة في ظل رئاسة ترامب عن دعم الديمقراطية، وممارسة الضغوط على الأنظمة في المنطقة لتحقيق الإصلاح السياسي، وذلك مقابل أولوية محاربة الإرهاب، وذلك استمرارا لنهج إدارة اوباما في ولايته الثانية والذي اتسم بالتخبط في التعامل مع الثورات العربية، حيث سعت الإدارة الأمريكية إلى بلورة إستراتيجية تقوم على تحقيق التوازن بين المثالية، أي دعم الديمقراطية، وثورات الربيع العربي، وبين الواقعية، أي الحفاظ على المصالح الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة مع دول الربيع العربي، ولذلك فإن إشكالية التوازن بين المصالح والقيم أبرزت تحديات الإدارة الأمريكية الجديدة.

وبعد فوز ترامب بالرئاسة كان لافتا أنه رغم معارضته احتلال العراق وتدخل حلف الناتو في ليبيا، إلا انه لا يريد "تصدير" الديمقراطية الأمريكية، وتغيير الأنظمة في الشرق الأوسط..

خاتمة:

في ضوء المبادئ الحاكمة لرؤية الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب السابق عرضها، وفي ظل إحاطة ترامب نفسه بفريق رئاسي من اليمين المتشدد والمحافظين الجدد، وفي ضوء الخطوات السياسية التي اتخذها ترامب خلال الشهر الأول من حكمه، فان كثيرا من الخبراء يتوقعون ان دوافع التغيير في هذه السياسيات من قبيل تمجيد الرئيس ترامب للدولة القومية واعتبارها أساس التحرك في سياسته وأن المصالح القومية فوق كل اعتبار، والاتجاه نحو مبدأ " العزلة" ، وتوجهات ترامب ضد تنظيم " داعش" الأكثر حدة وعنفا عن سلفه اوباما، والميل نحو انشاء مناطق آمنة في سوريا في ظل التقارب مع روسيا، سوف تكبح جماح معوقات هذا التغيير من قبيل (عامل المؤسسية في إدارة السياسات العامة الأمريكية، ودور التلقين الذي يتم في الغالب بين إعلان نتائج الانتخابات، عامل المصالح الإستراتيجية الأمريكية الثابتة في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط منذ عدة عقود ، والمسافة بين خطاب المرشحين الرئاسيين الأمريكيين والواقع بعد تسلم المنصب)، الأمر الذي ينبؤ عن حدوث تغييرات وتطورات كبيرة خلال الفترة المقبلة علي الدول العربية، ربما لن يكون كلها سيئ او متشائم كما يروج البعض او كان يروج البعض أثناء الحملة الانتخابية لترامب .. فاذا كان هناك انزعاج عربي وإسلامي من قضية الحظر علي مواطني سبع دول، ومن قضية التلميح عن التراجع عن حل الدولتين بالنسبة لقضية الفلسطينية، وتكرار ذكر قضية نقل السفارة الأمريكية للقدس، او التخوف قيام إدارة ترامب بإعادة هيكلة المنطقة لإيجاد الشرق الأوسط الجديد، شرق أوسط منزوع الجيوش القومية، شرق أوسط لا تحكمه أيديولوجيات دينية، أو قومية، أو سياسية، تعتبرها أمريكا المنتج الرئيسي للإرهاب، شرق أوسط ركائزه قوى إقليمية غير عربية، تركيا وإيران وإسرائيل، وهي رؤية لا تصب في صالح مستقبل النظم العربية.

فان هناك ترحيب عربي بالحزم الأمريكي في القضاء علي " تنظيم داعش" الارهابي ، وكذا ربما تلوح في الأفق بوادر ايجابية لحلحلة الأزمة السورية الدامية والمستعرة منذ ٥ سنوات في ظل التقارب الروسي الأمريكي بشأنها، كما أن الحزم الأمريكي تجاه ايران يعتبر بادرة طيبة ومرحب بها من قبل كثير من الدول العربية وبخاصة الدول الخليجية، وأخيرا فان الاتجاه الأمريكي نحو إعلاء شان الدولة القومية والنظم القومية المحافظة علي أمنها وحدودها، وعدم الاكتراث كثيرا بقضية فرض الديمقراطية، والتركيز علي ملف حقوق الانسان يجدي صدي طيب لدي غالبية النظم العربية الملكية والجمهورية علي السواء في ظل اختلاف درجات التقدم والخصوصية الثقافية بين العرب والعالم الغربي ..

المصادر

١. احمد التلاوي ، تقرير بعنوان " الشرق الأوسط بين كلينتون وترامب وحتميات السياسة الملزمة!" بتاريخ ٢٠١٦/٧/٣١ ، من موقع
https://www.noonpost.net/content/13144

٢. د. احمد السيد احمد، تقرير بعنوان" قضايا الشرق الأوسط في سباق الانتخابات الأمريكية" السياسية الدولية، عدد ٢٠٥ ، يوليو ٢٠١٦ ، من موقع
http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/٣/١١٠/٩٨٢٠

٣. بلال ياسين ، تقرير بعنوان " ما هي مواقف كلينتون وترامب في السياسة الخارجية؟ بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٩ بموقع عربي ٢١
http://arabi21.com/story/931840

٤. عبد اللطيف حجازي " السياسات المحتملة لإدارة "ترامب" تجاه أزمة ليبيا" مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة ، بتاريخ ٧-١٢-٢٠١٦ .. من موقع :
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/2233/

٥. ماجد منير، تقرير بعنوان " هيلاري وترامب .. والشرق الأوسط " بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٦، بموقع الاهرام المسائي
http://massai.ahram.org.eg/NewsQ/20535/194587.aspx

٦. يمني سليمان، توجهات السياسية الخارجية عند ترامب، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتجية ، تقرير بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢١ .. من موقع
http://www.eipss-eg.org

٧. تقرير عن معهد الشرق الأوسط بعنوان "ماذا يعنى فوز ترامب لدول الخليج"، بتاريخ ٢٠١٦/٢/٨ بموقع
http://www.roayahnews.com

٨. تقرير بعنوان " الشرق الأوسط في برامج ترامب وكلينتون الانتخابية" ، بتاريخ ٢٠١٦/٥/٣ بموقع
http://katehon.com/ar/article/lshrq-lwst-fy-brmj-trmb-wklyntwn-lntkhby

٩. تقرير شبكة سكاي نيوز عربية بتاريخ بعنوان " العالم.. بعيون دونالد ترامب" بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٨ من موقع
http://www.skynewsarabia.com/web/article/836419

١٠. تقرير بعنوان "كيف ستكون سياسة ترامب تجاه الأزمة الليبية؟ " بتاريخ ١١-١١-٢٠١٦ من موقع
http://arabic.cnn.com/world/2016/11/11/trump-win-politic-libya

١١. تقرير بعنوان" ٦ خيارات أمام ترامب بشأن "وعد" نقل السفارة الأمريكية للقدس " بتاريخ ٢١-١-٢٠١٧ من موقع
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201701261021914899

١٢. تقرير بموقع العربية بعنوان " وول ستريت جورنال تضع استراتيجية "ترامب" المتوقعة لإنهاء الأزمة السورية" بتاريخ ١٦ -١٢-٢٠١٧ من موقع
http://www.arabia.net/news/News_Press/details/2016/12/16/1000801

١٣. تقرير بعنوان" المنطقة الآمنة.. ورقة ترامب التي قد تُعيد تشكيل اللعبة في سوريا " بتاريخ ٢٩ -١-٢٠١٧ من موقع
http://www.sasapost.com/safe-zone-in-syria/

١٤. تقرير بعنوان " مكاسب "حفتر": السياسات المحتملة لإدارة "ترامب" تجاه أزمة ليبيا " بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٨ ، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، من موقع :
http://rawabetcenter.com/archives/36357

15. ٢٠١٦/٨/٣١ **Richard Falk ,Trump vs Clinton: What would they do to the Middle East ،site :**
http://www.middleeasteye.net/columns/clinton-vs-trump-does-it-matter-middle-east-1763263663

16. **Stephen M. Walt, Five Ways Donald Trump Is Wrong About Islam, 17/2/2017 ,FOREIGN POLICY, site: http://foreignpolicy.com/17/2/2017/five-ways-donald-trump-is-wrong-about-islam**

17. **Michael Kazin . Trump and American Populism : Old Whine, New Bottles ,6-10-2016 ,site ,**
https://www.foreignaffairs.com/articles/united-states/6/10/2016/trump-and-american-

populism
18.Jared malsin: Trump's Victory Injects Uncertainty into a Chaotic Middle East, 9-11-2016 ,
http://time.com/4564048/president-donald-trump-middle-east
19.Uri Friedman, How Donald Trump Could Change the World, ٧ nov.2016,
http://www.theatlantic.com/international/archive/2016/11/trump-election-foreign-policy/505934, /